

خطبة (الصلاة ٢١ - السجود) | الجمعة ٦٢/٤/٥٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - [00:00:29](#)

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا. مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - [00:00:56](#)

اما بعد ايها المؤمنون كان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام له وضوءه ويجتهد في طاعته. ويتبعه حيث كان انه ربيعة ابن كعب الاسلمي رضي الله تعالى عنه فبماذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكافئه - [00:01:16](#)

وقد كان عليه الصلاة والسلام يحب المكافأة ويدعو اليها وكان يقول من صنع لكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا الله له حتى تروا انكم قد وكان يقول من صنع له معروف فقال لصانعه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء - [00:01:50](#)

هذه سنته عليه الصلاة والسلام القولية والفعلية فلما رأى ما يصنعه معه ربيعة اراد ان يكافئه فقال له يا بني سل حاجتك؟ ماذا تريد تريد زوجة؟ تريد مالا تريد عقارا - [00:02:20](#)

انه رأس الدولة بل رأس الاسلام بل رأس هذه الملة يقول له سل ما شئت. فماذا كان سؤال ربيعة رضي الله تعالى عنه وماذا كان يشتهي من امر هذه الدنيا؟ تفكر ربيعة رضي الله تعالى عنه فرأى ان - [00:02:52](#)

الدنيا كلها زائلة. وانها لا تسوى عند الله جناح بعوضة وانه لا يقدرها اهل الآخرة كما يقدرها اهل الدنيا. فسمت نفسك ارتفعت حاجاته الى السماء وارتفعت حاجاته الى ما هو اعلى من هذا - [00:03:17](#)

فقال يا رسول الله اشهدك فماذا سأل؟ وتعجب من سؤال هذا الرجل كيف هدي الى هذا ولذلك لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم مسألته قال من اخبرك بهذا؟ من اين اتيت بهذا - [00:03:45](#)

قال لا والله يا رسول الله انما هو من عند نفسي. كما في رواية الامام احمد. فقال يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة. تأملوا يا عباد الله هذا السؤال الرفيع العالي. لم يسأل - [00:04:08](#)

ابدا. ولم يسأل درجات عاليات في الجنة ابدا. بل قال اسألك المرافقة يا رسول الله ان اكون رفيقا لك في الجنة. وانما اراد الشفاعة ان يشفع له عند ربه كما في رواية الامام احمد - [00:04:30](#)

قال ان تشفع لي يا رسول الله عند ربك فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه المسألة عظيمة وانه لا ينال احد بالتمني ولا بمجرد الشفاعة قال اوغير ذلك يا ربيعة سل شيئا اخر هذا منال صعب يا ربيعة قال لا والله يا رسول الله - [00:04:50](#)

لست اسأل غير هذا فماذا قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ بل بابائنا وامهاتنا الصلاة والسلام. اخبره ان الجنة وان المنازل العالية في الجنة لا تنال بمجرد الكلام فماذا قال له عليه الصلاة والسلام؟ قال فاعني فاعني على نفسك - [00:05:19](#)

كثرة السجود الله اكبر اكثر من الصلاة اكثر من السجود وانا اشفع لك عند الله جل وعلا. واسأل لك هذه المنزلة العالية الرفيعة في

الجنة حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح - 00:05:53

كأن الدهر في خفض الاعالي وفي رفع الاسافلة اللثام. فقيه عنده الاخبار صحت بتفضيل السجود على القيام. هكذا يقول الامام الخلوئي الحنبلي رحمه الله تعالى السجود يا عباد الله السجود اعظم احوال المصلي. السجود اعظم الخضوع للرب جل في علاه.

السجود - 00:06:20

اجل العبادات السجود تواضع خضوع ذل مسكنة عبودية ولهذا اباه الكفار روى الامام احمد باسناد ضعيف وابو يعلى والطيالس

وغيرهم ان ابا طالب لا رضي الله عنه رأى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:54

هو وابنه عليا يصليان في شعب من الشعاب يتخفيان بالصلاة فقال ما هذا ماذا تصنعان قال نصلي ثم دعاه النبي صلى الله عليه وسلم

فيما يروى في هذا الخبر الى الاسلام. فما - 00:07:28

هذا قال المشرك قال لا ادخل ديننا تعلوني فيه يعني مؤخرتي هذا التكبر عن طاعة الله هذا الكبرياء التي لا تجوز الا لله جل في علاه

واما المؤمن لا بد ان يكون دليلا لله خاضعا لله - 00:07:55

منيبا لله وحده لا شريك له والسجود يا عباد الله هو اعظم احوال العبد ولهذا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون

العبد من ربه وهو ساجد. وقال عليه الصلاة والسلام من سجد لله سجدة - 00:08:25

حط الله عنه بها خطيئة ورفع الله بها درجة ولهذا اذا سجدت تتأمل وانت في سجودك عظيم خضوعك لمولك جل في علاه. وانت

تخضع له في سجودك. اخضع له اوه في جميع احوالك فان هذه فان هذه العبادة - 00:08:48

قائدة لك الى الخضوع الى مولك في جميع احوالك. فانت حينما تضع اجل اعضاءك وهو وجهك سجد وجهي للذي خلقه وصوره

وشق سمعه وبصره. حينما تضع وجهك لله جل في علاه - 00:09:16

انت تخضع له امرا وتخضع له نهيا تخضع له عبادة ولهذا كما في صحيح البخاري ومسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي

صلى الله عليه وسلم لما مر بابة - 00:09:39

فيها سجدة وهو يقرأ على المسلمين والمشركين سجد عليه الصلاة والسلام وسجد معه المشركون والمسلمون الا رجل تكبر عن

السجود فاخذ حصباء من الارض فوظعها على جبهته واكتفى المتكبر المتخاذل بهذا عن السجود لله رب العالمين. اذا كانت الملائكة -

00:09:55

الكرام يبقى بعضهم عمره ساجدا لله. اطت السماء وحق لها ان تخط ان تنط ما عليها موضع قدم الا ملك ساجد لله او راع لا يعصون

الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. ايها المؤمنون كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:10:25

السلام اذا سجد وهو للسجود كبر. والتكبير يكون الانتقال لا قبل الانتقال ولا بعده. هكذا اخبرنا الاصحاب رضي الله عنهم عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث المتواترة انه كان يكبر في كل خفض ورفع. وفي الصحيحين - 00:10:56

من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هوى للسجود كبر فاذا هويت الى السجود فقل الله

اكبر ولا تمدنها فلا تقل الله الى اخره. فهذا المد ليس لها ليس له اصل في السنة - 00:11:26

وان قاله بعض الفقهاء خطأ منهم رضي الله عنا وعنهم فكل على امر ليس عليه امره صلى الله عليه وسلم فهو مردود على قائله وضع

ركبتك قبل كفيك هذا الذي قاله جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين. وهو الذي عليه اكثر - 00:11:54

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اقوى في الحديث واما النزول بالكفين فلا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ضعفه الامام

البخاري في كتابه تاريخ وضعفه غيره ولا يصح فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث بل هو حديث منكر - 00:12:25

عباد الله واذا سجدت فكن مطمئنا في اثناء سجودك. واياك ان تهوي الى الارض هويًا شديدًا انما ينبغي ان تكون هادئًا مطمئنًا فاذا

سجدت فاستمع اليه صلى الله عليه وسلم وهو يقول امرنا وفي لفظ امرت - 00:12:53

ان اسجد على سبعة اعظم. الجبهة واثار بيده الى انفه والكفين والركبتين واطراف القدمين اخرجه في الصحيحين. من حديث

عبدالله ابن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. وفي صحيح مسلم من حديث ابيه العباس نحوه - 00:13:23

عباد الله والسجود ركن من اركان الصلاة باجماع المسلمين. والسجود على الاعضاء السبعة مشروع باتفاق المسلمين واختلفوا في حكمه. والراجح انه واجب من واجبات الصلاة فاذا سجدت فاسجد على اعضائك السبعة - [00:13:49](#)

لعلك نعم لعلك انت ممن يرفع قدميه في اثناء الصلاة هل انت من هؤلاء قل لي لا لست من هؤلاء انما انا من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يعملون - [00:14:18](#)

سنته ولا يغفلون عنها اذا فاياك ان ترفع قدميك او احدهما في اثناء السجود دخل ابو مجلز لاحق ابن حميد رحمة الله وياه وهو من سادة التابعين الى المسجد فرأى رجل - [00:14:42](#)

رجلا يصلي وقد رفع احدى قدميه او قدميه فقال ان الله جعلها سبعا وجعلتها ستا او قال جعلها ستا هل تأمسا رواه ابن ابي شيبة في مصنفه فاياك ان تخالف شريعة الله الذي امرك الله ان - [00:15:07](#)

اسجد على سبعة اعظم فتسجد على ستة او خمسة او لربما اقل من هذا فان من فان من تعمد رفع احدى قدميه طوال السجود فلا صلاة له واما من سهى او جهل فالراجح انه يجب عليه ان يسجد للسهو كما هو الحال في سائر الواجبات. فاذا - [00:15:33](#)

اذا رأيت شخصا يصلي هكذا فالواجب عليك ان ترشده وما اكثر الذين يخطئون في هذا نعم ما اكثرهم ولكن اياي واياك ان تكون من هؤلاء ان تكون من العاملين بالسنة المرشدين له - [00:16:01](#)

وقد اتفق العلماء عليها كما سبق وذكرت لكم انفا. ايها المؤمنون واذا سجدت فجافي عضديك عن جنبيك. وضع كفيك على الارض مستقبلا باصابعها القبلة. وضع وجهك بين كفيك. او ضع كفيك حذاءك - [00:16:21](#)

منكبيك هذا سنة وهذا سنة. فالكفان اما حذاء الاذنين واما حذاء المنكبين. واولى ذلك واتمه واحسنه انك اذا رفعت في صلاتك كفيك حذاء اذنيك جعلتهما في السجود حذاء الاذن واذا رفعتهما حذاء المنكبين جعلتهما في السجود حذاء المنكبين. هذا هو الثابت عن - [00:16:57](#)

عليه الصلاة والسلام وعن سيدي وعن معلمي بابي وامي. عباد الله واياك وان ترفع الجبهة بالعقال او النظارة واياك ان ترفع انفك تكاسلا. فانه لا بد ان تظع جبهتك ويتأكد عليك ان تظع انفك على - [00:17:27](#)

اما على سبيل الوجوب كما يقول بعض العلماء او على سبيل الاستحباب كما يقول اخرون وكلهم متفقون على وضع الجبهة مع الانف. عباد الله وينبغي لك في اثناء السجود ان تستشعر انك بين يدي مولاك جل في علاه. ولهذا ثبتت الاحاديث الكثيرة - [00:17:53](#)

بالامر بالسجود مع الدعاء والذكر الذي سنذكره ان شاء الله تعالى انفا قول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى - [00:18:24](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:19:13](#)

يقول في السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. يعني حقي ان يستجاب لكم. فمن من اعظم واجل وافضل واقرب مواضع الدعاء للاجابة السجود فاكثروا في دعائك من السجود فاكثروا في سجودك من الدعاء لله جل وعلا - [00:19:36](#)

مع الخشوع والخضوع وتأمل ما تقول. واياك ان تدعو وانت لاهي القلب وانت شارذ الذهن وكان عليه الصلاة والسلام ينوع ما يقول في سجوده. وكان مما يدعو به عليه الصلاة - [00:20:03](#)

والسلام في سجوده. اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره. وعلى نيته وسره رواه مسلم في كتابه الصحيح. وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تقول كان النبي صلى الله عليه - [00:20:23](#)

وسلم يكثر في ركوعه وسجوده ان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اغفر لي يتأول القرآن وكان عليه الصلاة والسلام يقول في سجوده اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [00:20:43](#)

وكان عليه الصلاة والسلام مما يقول في سجوده ايضا اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق

سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين. تبارك الله احسن الخالقين - 00:21:16

وكان يقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى يكررها علي الصلاة والسلام. بل امر بها لما نزل قول الله جل
وعلا سبح اسم ربك الاعلى. قال عليه الصلاة - 00:21:42

والسلام اجعلوها في سجودكم حديث صحيح رواه احمد واهل السنن. من حديث عقبة ابن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه عباد
الله اجتهدوا في طاعة الله جل وعلا. واجتهدوا في اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال - 00:22:02

ربنا جل في علاه في كتابه الكريم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله. واليوم الآخر. وذكر الله كثيرا اللهم انا
نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة - 00:22:28

انك انت الوهاب. اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله فيمن ولاكم الله جل وعلى اللهم اجعلنا من عبادك
المتقين. اللهم ات نفوسنا تقواها. زكها انت خير من زكاها. انت - 00:22:53

ومولاها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين
وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم عليك باليهود - 00:23:13

الظالمين. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ارحم اخواننا وعافين هناك وفي كل مكان يا
ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم - 00:23:33

انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا اكرم الاكرمين ويا اجود الاجودين اللهم اغفر
للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على نبينا محمد - 00:23:53

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:24:13